

الفائق في غريب الحديث

لا أُوتَى بِحَالٍ ولا مُحَلَّلٍ له إلا رَجَمَتْهُمَا . يقال : حلت لفلان امرأته فأنا حالٌ وهو محلول له : إذا نكحها لتَحَلَّلَ للزوج الأول وهو من حلَّ العقد . ويقال : أَدَلَّهَا له ودَلَّهَا . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . وروى : لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . سئل A أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الحال المُمرِّج . قيل : وما ذاك ؟ قال : الخاتم المفتوح . أراد الرجل المواصل لتلاوة القرآن الذي يختمه ثم يفتحه شبَّهه بالمسافر الذي لا يُقَدِّم على أهله فَيُحَلِّسُ إلا أنشأ سَفَرًا آخر فارَّج . وقيل : أراد الغازي الذي لا يَقْفُل عن غَزْوٍ فيختمه إلا عقبه بآخر يفتحه . والتقدير عمل الحال المُمرِّج فحذف لأنه معلوم . أبو بكر B مر بالذهبية إحدى مواليه وهي تطحن لمَولاتها وهي تقول : وإني لا أُعْتَقُ حتى يُعْتَقَكَ صُباتك فقال أبو بكر B حلا أم فلان ! واشتراها فأعتقها . حلا : بمعنى تَحَلَّلَ من تحلل في يمينه إذا اسْتَتَدْنَى وهو في حذف الزوائد منه ورده إلى ثلاثة أحرف للتخفيف نظير عمرك إني بمعنى تعميرك إني وانتصابه بفعل مضمَر تقديره تحلَّلى حلا . قال عبيد : ... حلا بيت السَّلعون حلا ... إن فيما قلت آمه

يقال هذا لمن يحلف على ما ليس بمرضى ليكون له سبيلٌ بالاستثناء إلى إتيان المرضي مع إبرار اليمين وأرادت بالصُّبَاة المسلمين أي حتى يشتريك بعضهم فُيعتقك